

## النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

( 53 ) النظرية القرآنية في معالجة الانحراف الاجتماعي ربما يعزى نجاح النظرية القرآنية في تحليلها ومعالجتها لظاهرة الانحراف الاجتماعي إلى أربعة أسباب رئيسية ، لم تلتفت إليها النظريات الاجتماعية المعاصرة كنظريات ( الانتقال الانحرافي ) ، و ( القهر الاجتماعي ) ، و ( الضبط الاجتماعي ) ، و ( اللصاق الاجتماعي ) التي سنتناولها بالنقد لاحقاً باذن الله . وهذه الأسباب الأربعة هي : الأول : العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي جاء بها الإسلام وحاول تطبيقها على الأفراد . الثاني : العقوبة الصارمة ضد المنحرفين كالقصاص والدية والتعزير . الثالث : المساواة التامة بين جميع الأفراد امام القضاء والشريعة في قضايا العقوبة والتأديب والتعويض . الرابع : المشاركة الجماعية في دفع ثمن الجريمة والانحراف ، كالإزام عائلة المنحرف دفع دية القتل عن طريق الخطأ ، ودفع دية القتل الذي لا يعرف قاتله من بين المال . فعلى الصعيد الأول ، نادى الإسلام بالعدالة الاجتماعية واعتبرها الأساس في بناء المجتمع السليم من الانحرافات الشخصية القائمة على الأساس الاقتصادي أو السياسي ، كالغصب والسرقه والاعتداء على حقوق الآخرين . وقد فصلنا القول في ذلك في الفصل الثاني من هذه الكتاب . وعلى الصعيد الثاني ، فإن ديناً متكاملًا كالاسلام لابد وان يطرح